غرر تعاطى نظمها نقادها   ممن تولى درسها اتقانها
يردى قصائد عبقريا شانها   الفاظها اصداف [illegible] اشتملت على
بيده لآلئ صانهن بحورها   يجلو جواهرها اوزانها
ودرر فرائد قد غلت اثمانها   لقد اضحى بنظمها نظم الورى كبال اذ بدا اتيانها
لله در اديب ادرك فضلا   بل سارت جادت به اذهانها   هم سادة ملكوا زمام تقدم
في حلبة للفضل هم فرسانها   نشأوا بارض بوركت وتقدست   ارجاؤها فسروا ادمانها
ورض بها نزلت على خير الورى   ايات وحي [illegible] باهرها   يا رفعة فازت بها ومكانة يا عزة
قد حازها قدرها   طوبى لعينه عاينت اثارها   ذتكحلت بترابها اجفانها

وله بطريقة التنبيه والنصيحة هذه الكلمات الفصيحة تبت له انتهى

الا من بنى فليبه ركنا مشيدا   ويرجو منيع السمك صرحا ممردا   عجيب غريب الصنع شيئا [illegible]
بديع المرائى عبقريا مسجدا   على طرز ابيات فلله درهم   تصدى لمبناها فانشا واشيدا
على حسنه تنظيم ولطف صناعة   يباهى به عقد الثريا المنضدا   صنايع لا تبلى الجديد اسمه
ويبقى على مر العصور مخلدا   واما بناء يبلى من حجارة   وليه سيغدو داعيه قريب مبددا

وله بطريقة التحية والسلام على بعضة الاحبة الكرام

عليك منى افضل السلام   لطف الاله الملك العلام   نتيجة الاماجد الفخام
سلالة الاكابر العظام   فقت بها طوائف الانام   كملك مهر مفاخر جسام
يا لك من سميدع همام   كهف الانام مفضل منعام   واصلك الضياء
مدى الليالى ومدى الايام   ما احتجب السماء بالغمام
لا زلت فى عز وفى اكرام
بالاعلام

ولما ورد عليه من شريفة مكة كتاب ابدع فى الجواب وكتب فى هذا الشعر هذه:

وفريدة برزت من خدرها   كالبدر يبدو من خلال غمام   عربية عجمية فتنكرت
وازينت بملابس الاروام والاعجام   عرضت على كل الانام جمالها   كى نستجيل قلوبهم بتمام
نسج من الوهم العقول بسحرها   ونظيرها الروم والاعجام   وتقودهم اسراء نحو ديارهم
سبلا سل من لوعة وغرام   طوبى لمن رزق الوفود ببابها   ذاك المرام واى اى مرام
باب اليه تشوقى وتوجهى   حرم عليه تحيتى وسلامى   يا ليت شعرى هل افوز بنظرة
يوما وقد حرمته هناك قيامى

~~وكان لونه بين~~ خفيف العارضين
فى ذيل العطائى كان طويل القد والسمرة بين بين وكان ~~وجهه~~
ولونه من البياض ~~بين البياض والسمرة~~ متحليا بالزهد والتقوى والسكينة
طوله فى الوجه نورانيا وقورا اديبا وجيها مهيبا اهل التجمل والزينة
~~غير ملتفت للتجمل بملابس~~ متخليا عن ملابس ... فى الفضل ~~[illegible]~~ والكمال
وقد اجتمع فيه عراقة الاصل واصالة النسل وعلو الرتبة فى الفضل والكمال ونجابة التلامذة
وسمو المنزلة فى الجاه والجلال والتوفيق والرشد والسداد ولم يحصل له انكسار خاطر
والاولاد وامتداد العمر والدولة فى قوة وعافية بل بقى فى رفعته ونعمته الى الآن وعلو رتبه
يزل وله سعود من جاه ورتبة وصارت تلامذته فى عصره من الصدور والاعيان
الى ان انتقل الى رحمة ربه فى اعالى درجات الظهور حتى اتخذه ان يسمى استاذ الكل
ورزقت ابناءه فى الواقف والمزايا الباهرة ما لم يعهد لغيره
وبالجملة فقد تيسر له من النعم ... حضر دفنه وحزن عليه
ولما مات حفيده عبد الكريم چلبى بن نجله محمد چلبى المتوفى من بينهم احد قبله فاستجاب الله دعاءه
ودعا الله ان ينتقل بعد ذلك ... المذكور رحمة الله عليه
وكان الشيخ اول من توفى بعد حفيده

Copyright © King Saud University